على حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على السيئ من عمله قوله لا يقبل
اي لا يثيب وقوله وما ابتغي به وجهه اي ما قصد به ذاته عطف
تفسير على خالصا قوله وهو اي الاخلاص وقوله اهواله اي شدايده
قوله واقامها اي اتى بها صحيحة في وقتها وهو بصيغة الفعل
عطفا على فارق وبصيغة المصدر عطف على الاخلاص وقوله واتى
الزكاة اي اعطاها لمستحقيها وهو بصيغة الفعل وبصيغة المصدر
قوله والله عنه راض ومن رضي الله عنه لا يشتد عليه في
الاخرة قوله من الربا قال الغزالي واعراض الربا ثلاث استحلاب
الخير ودفع الشر والتعظيم من الخلق ومما يلحق بالربا ترك
الغزو خشية الربا اذ العبد مامور بالطاعة وترك المفسدات
قال الفضيل بن عياض ترك العمل لاجل الناس هو الربا والعمل من
اجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما ومعنى كلامه
رحمه الله من عزم على عبادة وتركها مخافة ان يراه الناس فهو
مراء لانه ترك العمل لاجل الناس اما لو تركها ليصليها في الخلوة
فهذا مستحب الا ان تكون فريضة كصلاة او زكاة او يكون
عالما يقتدى به فالجهر بالعبادة في ذلك افضل وقال القشيري
في الرسالة والعمل لاجل الناس هو الشرك والتسميع غير الرياء
وهو حرام ايضا وهو ان يفعل العمل خالصا لله ثم يخبر به الناس لاغراض
الربا الثلاثة السابقة وهو بعد العبادة فلا يفسدها اتفاقا
بخلاف الرياء فانه يفسدها لمقارنته له قال صلى الله عليه وسلم
من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به قال العلماء فانه
كان عالما يقتدى به وذكر ذلك تنشيطا للسامعين فيعملوا
به فلا باس والمداهنة قد تكون حراما وهو معاملة الناس بما
يحبون من الفعل والقول بان يشكر ظالما على ظلمه او مبتدعا
على بدعته او مبطلا على ابطاله لما فيه من تكثير الظلم من الظالم
والباطل من المبطل وقد تكون المداهنة واجبة اذا كانت لدفع
شر ظالم عن ظلمه المحرم فقد قال صلى الله عليه وسلم اما لشكراي
تنبيه في وجوه ثوم وان قولنا للظلمهم يريد الظلمة والفساق
يتقي شرهم بالكليات المخففة فان ما من احد الا وفيه صفة

تشكر

تشكر وان كان من اخس الناس واما المداراة فهي بذل الدنيا
لحفظ الدين او العرض فقد قال صلى الله عليه وسلم امرت بمداراة
الناس كما امرت بالفرايض فعلمت الفرق بين المداهنة المحرمة
والمداراة الشرعية ان المداهنة بذل الدين لاجل الدنيا والمداراة
بذل الدنيا لحفظ الدين قوله اي بذله فمن للبدل على حد قوله
تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدلها ولم يجعلها
معدية لانه لم يتعد بالخلوص قوله وهو اي كما قال الغزالي قوله
ونحوه كركوب الدابة للتنعيم والتكسي في الدار المزينة وقوله
فلا ريا فيه لكن ان قصد به اظهار الثقة كان مطلوبا او التفاخر
حتى يحتقر غيره كان حراما قوله الا للناس اي ولا يحظر بباله المولى
سبحانه وتعالى قوله فويل هو وادي في جهنم وقوله ساهون اي
موخرون لها عن وقتها وقوله يراؤون اي يعملون للناس وقوله
الماعون ما يستعيره وبه الجيران بعضهم من بعض وهذا الويل
للمجرع اوان العارية كانت واجبة في صدر الاسلام قوله بطلت اجماعا
لعل المراد اجماع اهل هذا المذهب الامام مالك قوله اغنى الشركاء اي اكثرهم
غنى قوله ولصق من باب تعب قوله مكايد اي حيل وقوله بمعنى
المزجور اي فهو فعيل بمعنى مفعول وقوله والمراد به اي الشيطان
قوله بابليس هو اسم اعجمي عند الاكثر ولذا منع من الصرف للعلمية
والعجمة وكان اسمه قبل عصيانه عزازيل وكنيته ابو مرة وهو
شخص خلق من نار السموم وهو ابو الشياطين كما ان ادم
ابو البشر والعداوة بين الثقلين فرع العداوة بين الابوين
واول من كاد ابليس لها هبط من الجنة فردا لا زوجة له فلاط
بنفسه فكانت ذريته من ظهره كما روي عنه صلى الله عليه وسلم
قوله واعوانه وهم الشياطين قوله ان الشيطان لكم عدو
لعد وانه الزايدة للنوع البشري لا يقع مولود من النوع البشري
الى الارض عند ولادته الا طعنه في بطنه اظهارا للتسلط وا
لعداوة الا من عصمه الله منه وقد اخذ الله علينا العهد ان
لا نطيعه بقوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان
قوله فاتخذوه اي في عقايدكم واقوالكم وافعالكم وكونوا على حذر منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)